

تقرير المرصد النقابي والعمالي المصري الأسبوع الأول من شهر يناير ، 2008

لقد تم رصد عدد 27 احتجاج خلال الأسبوع الأول من شهر يناير لعام 2008، ورغم أن قطاع النسيج كان القطاع صاحب أكبر عدد من الاحتجاجات حيث حدثت به 5 احتجاجات، إلا أن قطاع الموظفين كان الأكثر سخونة، وصاحب المركز الثاني من حيث عدد الاحتجاجات، حيث حدثت به 4 احتجاجات، فقد تظاهر العاملين المؤقتين بكلية الزراعة بجامعة عين شمس بسبب قرار رئيس الجامعة والذي حاول تغيير العقود بحيث تقلل من رواتبهم الضئيلة أصلاً، وقد اتسمت المظاهرة بالعنف والشتائم المتبادلة بين رئيس الجامعة، والعمال المتظاهرين، لدرجة شيوع وفاة إحدى العاملات، وتدخل أمن الجامعة لحماية رئيس الجامعة من غضب العمال، ثم 20 ألف موظف بالتموين يجهزون لاعتصام للمطالبة بالمساواة بالعاملين بوزارة التضامن، واعتصام موظفي الضرائب العقارية بالإسكندرية لمساواتهم بزملائهم موظفي الضرائب بباقي المديريات.

ثم تلا ذلك كلاً من القطاع الطبي وقطاع الصناعات المعدنية والهندسية، وقطاع النقل، بثلاثة احتجاجات لكل منهما، في القطاع الطبي كانت مشكلة العمالة المؤقتة سواء في التأمين الصحي، أو في المركز الطبي للعيون بالمنصورة، وفي الصناعات المعدنية والهندسية حيث نظم عمال إيديال وقفة احتجاجية أمام محكمة عابدين للمطالبة بحقوقهم التي سلبتها منهم شركة أوليم بك جروب، وفي قطاع النقل، العاملون بالشركات التابعة لهيئة قناة السويس يطالبون بالمساواة بالعاملين بالهيئة، وعمال شركة الحبال يضربون للمطالبة ببديل الوجبة وبديل الجهود، والحوافز والعلاوات.

ثم احتجاجان في كل من قطاع الإنشاءات والمقاولات، وقطاع التعليم، حيث يرد المعلمين بالحصدة في المذيا علي اتهامات المحافظ لهم بأنهم السبب في تدني أوضاع التلاميذ، ويهدد أساتذة جامعة المنصورة بعدم تسليم ورق الامتحانات بسبب اعتقال زميلهم.

ثم احتجاج واحد لكل من:

الصناعات الكيماوية، الصناعات الغذائية، المطابع والنشر وصناعة الورق، القطاع التجاري حيث العاملين بعمر أفندي وتغيب رئيس النقابة العامة عن اللجنة التي شكلت لبحث حل مشكلة العاملين اللذين خرجوا معاش مبكر، واحتجوا أكثر من ثلاث مرات الشهر الماضي وحده، وتهديد هم بالاعتقال، والقطاع السياحي، وسائقي الكارو بالإسماعيلية، وفيما يلي الاحتجاجات بالتفصيل:

• الصناعات المعدنية والهندسية:

1- شركة كراكات الوجه القبلي:

أضرب يوم 2/1/2008، 200 عامل من عمال ورش شركة كراكات الوجه القبلي عن العمل متهمين إدارة اتحاد المساهمين بالشركة بإهدار حقوقهم، حيث قامت منذ تعيين العمال بخصم نسبة المساهمين من رواتبهم في حين لم تسلمهم صكوك ملكية لنصيبهم من الأسهم¹.

2- عمال شركة إيديال:

نظم عمال شركة إيديال يوم 6/1/2008، وقفة احتجاجية أمام محكمة عابدين للمطالبة بحقوقهم المالية وكذلك المزاي العينية التي اتهموا شركة "أوليمبك جروب" بأنها سلبتها منهم بعد شراء شركة إيديال، وندد العمال بمحاولات شركة أوليمبك تغيير معالم الأرض الخاصة بالخدمات العمالية والتي تبلغ مساحتها 3.5 فدان بجسر السويس من خلال الحفر ليلاً حول الأرض، وطالب العاملون بعودة المصايف التي أخذتها الشركة والفنادق وقطعة الأرض، إضافة إلى نصيب العاملين من أرباح الأسهم والتي صرفت منها شركة جروب دفعتين ثم امتنعت عن الدفع بعد ذلك، إضافة إلى أنهم دفعوا فقد للعمال اللذين كانوا يقاضونهم.

وقال إسماعيل أحمد نائب رئيس لجنة الدفاع عن حقوق العمال أن هذه الممتلكات التي أخذتها الشركة هي حق للعمال، ولم تقع ضد من صفقة البيع، وأن العمال تقدموا بدعوى قضائية للمطالبة بحقوقهم، كما أن عقد بيع شركة إيديال ينص علي عدم تغيير نشاط الشركة، ولكن الشركة قامت بتغيير نشاط كثير من المواقع مثل مصنع أخشاب شبرا 50 فدان والذي تنوي شركة أوليمبك تحويله إلى استثمارات عقارية، وهو ما يعد مخالفة قانونية للعقد²

3- عمال الحديد والصلب:

شهدت شركة الحديد والصلب بحلوان يوم 3/1/2008 توزيع بيانات بعنوان "سلم لي علي النقابات"، مذيل بتوقيع لجنة الوعي العمال، أشاروا فيه للموقف المتخاذل لوزيرة القوي العاملة والتي لم تقم بتنفيذ الأحكام الصادرة من المحكمة الإدارية العليا القاضية ببطلان الانتخابات النقابية بجميع مستوياتها وذلك بسبب عدم وجود إشراف قضائي عليها، وأشار البيان لما نشر من وقائع فساد في المؤسسة الثقافية العمالية والمسئول عنها زوج الوزيرة، وأشار البيان إلى مطالبة عمال الحديد والصلب بتنفيذ قرار رقم 137 لسنة 2007 لوزير الاستثمار بخصوص صرف بدل طبيعة العمل علي أساسي المرتب بدلا من مربوط الدرجة³

• الصناعات الكيماوية:

¹ - البديل، 3/1/2008، احتجاجات وإضرابات واعتصامات بالمنصورة والكرنك ونجع حمادي
² - البديل، 7/1/2008، وقفة احتجاجية لعمال إيديال أمام محكمة عابدين للمطالبة بحقوقهم ونصيبهم من الأرباح
³ - البديل، 5/1/2008، بيان بالحديد والصلب يطالب ببطلان الانتخابات العمالية وصرف بدل طبيعة العمل

4- عمال شركة تراست للكيماويات:

في إطار سعيها لتقليص عدد العمال، قامت شركة تراست للكيماويات ببور سعيد بفصل 17 عامل تعسفاً ليصل عدد العمال المفصولين إلي 45 عامل منذ ديسمبر الماضي، والذي تم فصلهم لمشاركهم في الاعتصام الأخير ومطالبتهم بحقوقهم، وبالرغم من توقيع الإدارة الهندية علي عقد يلزمها بتعيين 2500 عامل، إلا أنها تسعي لفصل 250 عامل من إجمالي عدد العمال 500 عامل، واستبدالهم بعمالة هندية.

وقد قام 40 عامل من المفصولين برفع دعوي قضائية ضد الشركة، وقد قامت الشركة بنقل يص الإجازات الأسبوعية إلي يوم واحد، وعدم صرف بدل وراذي عقاباً للعاملين علي اعتصامهم⁴

قطاع البناء والإنشاءات والمقاولات:

5- عمال شركات الأسمنت:

نشبت أزمة جديدة في شركات أسمنت طره وحلوان والسويس بسبب قيام الإدارة الإيطالية لشركة سمنت المالكة للشركات الثلاث بفتح باب التقدم للمعاش المبكر لتقليص عدد العاملين فيها نظير تعويض مادي يتراوح ما بين ٣٠٠ ألف جنيه و ٨٠٠ ألف جنيه.

وكشفت مصادر عمالية بالشركات أن الإدارة تسعي حالياً لإقناع أعضاء اللجان النقابية بالتقدم بطلبات خروج للمعاش المبكر من أجل إعادة هيكلة الشركات دون وجود أي معارضة عمالية.

ولفتوا إلي أن غياب أعضاء اللجان النقابية قد يمكن الشركة من الحصول علي حصة العاملين في الشركات الثلاث.

وأكدت المصادر العمالية أن الإدارة تسعي حالياً لمنح أعضاء اللجان النقابية مزايا إضافية من أجل إخراجهم من الشركة تتمثل في زيادة التعويض المقرر لهم بما يتراوح بين مليون ومليون ونصف المليون جنيه إلي جانب منحهم توكيلات أسمنت إضافة إلي توقيع عقد لمدة سنة قابلة للتجديد لأعضاء اللجان النقابية.

وأشارت إلي أن هناك مخاوف عمالية بالشركات الثلاث من أن تقوم الشركة بإخفاء إخلاءات طرف أعضاء اللجان النقابية الذين سيخرجون للمعاش المبكر لضمان ولائهم بدلاً من العمال.

⁴ - البديل 5/1/2008، الفصل التعسفي ل، 17 عامل بتراست للكيماويات واستبدالهم بالهنود

وذكرت المصادر أن هناك ٥ أعضاء من اللجان النقابية بشركة أسمنت طره تقدموا للمعاش المبكر كما تقدم ١٠ أعضاء بأسمنت السويس «فرع السويس» إلي جانب ٦ أعضاء «بفرع والقطامية»، إضافة إلي تقدم ٤ أعضاء بشركة أسمنت حلوان⁵.

و قد شهدت الشركات التي بيعت مؤخراً خروجاً محدوداً للعمال، حيث لم يزد عدد العمال اللذين قاموا بتسوية معاشاتهم في طره علي 30 عامل من بينهم 5 أعضاء نقابيين، وفي شركتي السويس والقطامية 370 عامل بينهم 8 أعضاء نقابيين بالسويس و 9 بالقطامية، أما في حلوان فقد بلغوا 170 عامل منهم 4 فقط من اللجنة النقابية⁶

وقد عقدت النقابة العامة للعاملين بالبناء والأخشاب اجتماعاً مع بعض أعضاء اللجان النقابية بالشركات الثلاث تم خلاله التأكيد علي أن النقابة لم يصلها أي إخلاء طرف أو بيانات رسمية من الشركة عن خروج عدد من أعضاء اللجان النقابية للمعاش المبكر. وأكد سيد طه حسن رئيس النقابة العامة للعاملين بالبناء والأخشاب أن النقابة ستقوم في حال خروج أعضاء اللجان النقابية للمعاش المبكر باستبعادهم علي الفور من تشكيلات هذه اللجان وتصعيد من يليهم في الأصوات بنتائج الانتخابات العمالية الماضية. وقال إنه في حال سقوط اللجان النقابية وخروج جميع أعضائها وعدم وجود مرشحين لها سيتم تشكيل لجان إدارية لهذه اللجان لضمان متابعة حقوق العمال. وأضاف طه أن قانون النقابات العمالية في المادة ٤٢ يؤكد أنه إذا خلا محل أحد أعضاء مجلس إدارة المنظمة النقابية لأي سبب حل محله المرشح التالي له في عدد الأصوات وأوضح أن أعضاء اللجان النقابية الذين سيخرجون للمعاش المبكر ليس لهم الحق في الاستمرار باللجان النقابية حتي لو حاولت الإدارة ذلك لأنهم بالخروج للمعاش سيكونوا قد خرجوا باستقالة والقانون يمنع ذلك. وأكد أنه لا يحق الاستمرار في اللجنة لمن خرج للمعاش إلا لمن تجاوز سن الستين وتم المد له في الخدمة⁷.

6- عمال شركة النصر للإسكان والتعمير:

أجل العاملون بشركة النصر للإسكان والتعمير علي تأجيل اعتصامهم بمقر الشركة، ذلك نزولاً علي رغبة رئيس مجلس إدارة الشركة الذي اجتمع مع بقيات العمال ووعدهم بتحقيق

⁵ - المصري اليوم، 5/1/2008، أزمة في شركات أسمنت طره وحلوان والسويس بسبب المعاش المبكر

⁶ - الدستور، 1/1/2008، عمال المجموعة الإيطالية للأسمنت يرفضون تعويضات المعاش المبكر

⁷ - المصري اليوم، 5/1/2008، أزمة في شركات أسمنت طره وحلوان والسويس بسبب المعاش المبكر

مطالبهم وطالب بمهلة لتحقيق ذلك، وعرضه علي مجلس إدارة الشركة في اجتماعه يوم 2/1/2008.

وأفاد العمال بإعادة تنظيم الاعتصام يوم 20/1/2008، إذا لم يرد في مجلس الإدارة بوعده، وطالبوه باستبعاد بعض أعضاء مجلس الإدارة من مناقشة أوضاعهم ومشاكلهم لتعمدهم العمل ضد مصالح العمال⁸

• عمال الغزل والنسيج:

عمال غزل كفر الدوار:

شب صباح يوم 4/1/2008، حريق ضخم بمصنع (3) في مجمع كفر الدوار للنسيج أدى إلي إصابة 100 عاملاً بالاختناق، نقلوا علي إثره إلي المستشفى العام. كان العمال قد لاحظوا اندلاع الحريق بأربعة أنوال بمصنع «السولفر»، حيث تصاعد الدخان من هوابيات العنابر في ظل غياب رئيس الشركة الذي اكتفي بمتابعة جهود إطفاء الحريق من مكتبه، لكنه ظهر مع وصول المحافظ ومدير الأمن فاشتبك معه العمال وأطلقوا هتافات ضده لأنه حاول منعهم من المشاركة في إطفاء الحريق. جدير بالذكر أن المصنع هو الأحدث في مجمع كفر الدوار، ورغم ذلك لا يحتوي إلا علي أربع عربات إطفاء، اثنتان منها معطلتان⁹

7- عمال وبريات سمند:

وفي الغربية، قال عمال شركة «الوبريات» إن قاعدة الـ ١٤٠% التي تطبقها عليهم التأمينات، خاصة بحسابتهم عند خروجهم للمعاش علي متوسط أجر آخر ٧ سنوات، وليس آخر عامين، أسوة بالقطاع العام، وبعض شركات القطاع الخاص، الذي حصل بالفعل علي هذا الاستثناء، بناء علي قرار سابق من وزير التأمينات مثل الجمعية التعاونية لعمال غزل المحلة.

وقدمت اللجنة النقابية للعاملين في الشركة، طلباً في ١٢ ديسمبر الماضي، إلي رئيس الصندوق الاجتماعي للقطاعين العام والخاص، قال فيه إن العمال يتضررون من القرار، لكن الصندوق رفضه بحجة أن الشركة تعمل دون إعفاء منذ إنشائها في بداية الثمانينيات، وأن فئة قليلة هي التي تستفيد من الاستثناء من داخل الشركة.

⁸ - البديل، 1/1/2008، تأجيل اعتصام النصر للإسكان والتعمير إلي 20 يناير

⁹ - البديل، 4/1/2008، احتراق مصنع نسيج كفر الدوار.. ورئيس مجلس الإدارة يمنع العمال من إطفائه

وقال هشام البنا عضو اللجنة، إنه تم تقديم طلب جديد إلي لجنة فض المنازعات في الهيئة، لإعادة بحث الأمر، مؤكداً أنه في حالة رفضه، سيتم اللجوء إلي القضاء لإنصاف العمال، الذين هددوا بإلغاء اشتراكاتهم في التأمينات، إذا استمر العمل بهذه القاعدة إلي جانب الاعتصام¹⁰

8- عمال شركة تراست للنسيج:

أعلن عمال شركة تراست للصناعات النسيجية بالسويس -1200- عامل تأجيل اعتصامهم بمقر الشركة الذي كان مقرراً أول الأسبوع الحالي احتجاجاً علي عدم تنفيذ بنود البروتوكول الذي تم توقيعه في 8 مايو الماضي بين وزيرة القوي العاملة وإدارة الشركة لتحسين أوضاع العاملين المالية والوظيفية المتدنية بهدف منح إدارة الشركة مهلة أخيرة تنتهي 8 يناير لتنفيذ بنود البروتوكول.

جاء ذلك عقب الاجتماع الذي تم عقده بين اللجنة النقابية للعاملين بشركة تراست والنقابة العامة للغزل والنسيج برئاسة سعيد الجوهري والاتصالات التليفونية التي أجريت خلال الاجتماع مع ناهد العشري وكيل وزارة القوي العاملة.

حيث قام العمال بتأجيل اعتصامهم لإبداء حسن نيتهم وإفساح مجال المفاوضة ومنح مهلة لإدارة الشركة لتنفيذ بنود بروتوكول التفاهم. وهدد العمال في حالة انتهاء المهلة الأخيرة بدون تنفيذ بنود البروتوكول بالاعتصام بمقر الشركة والإضراب عن العمل إلي حين تنفيذ مطالبهم. وأكد محمد علي عبد الحاكم رئيس اللجنة النقابية للعاملين بشركة تراست حرص اللجنة علي عقد اجتماع مع النقابة العامة للغزل والنسيج وإجراء اتصالات مع وكيله وزارة القوي العاملة لحثهما علي التدخل لتنفيذ بنود البروتوكول المجدد تنفيذها قبل تفجر الأوضاع بعد أن أصر العمال علي انتهاء المهلة التي منحوها للشركة بعد غد الثلاثاء.

وقال عمال تراست بأنهم قاموا بالإضراب عن العمل يوم 21 أبريل الماضي لمدة أسبوعين وحضرت عائشة عبدالهادي وزيرة القوي العاملة إلي السويس واجتمعت مع العمال مساء يوم 6 مايو بناء علي طلبها وطالبتهم بإنهاء إضرابهم عن العمل نظير قيامها بتوقيع بروتوكول تفاهم مع إدارة الشركة يضمن جميع حقوقهم.

وأضاف العمال أن وزيرة القوي العاملة قامت بتوقيع البروتوكول مع إدارة الشركة يوم 8 مايو وفض العمال إضرابهم إلا أنه برغم مرور 8 شهور علي توقيع البروتوكول لم يتم تنفيذ معظم بنوده حتي الآن. وأشار العمال إلي عدم صرف نسبة 10% من الأرباح من عام 98

¹⁰ - المصري اليوم، 7/1/2008، ١٢٠٠ عامل في «وبريات سمود» يهددون بالاعتصام بسبب التأمينات.. وسائقو «الكارو» يجددون اعتصامهم في الإسماعيلية

وحتى عام 2006 بالمخالفة لنص البروتوكول وعدم صرف شيك بالراتب لتمكين العامل من معرفة وضعه المالي وعدم تثبيت العاملين القدامى بعقود مؤقتة حتي الآن وعدم احتساب ساعة راحة للعاملين وعدم إنشاء دار حضانة لأطفال العاملين وعدم شراء سيارة إسعاف لسرعة نقل العاملين للمستشفى في حالة إصابة احدهم. وأضاف العمال أن إدارة الشركة قامت فقط بتنفيذ بعض البنود المتواضعة في البروتوكول وتشمل زيادة بدل الوجبة الغذائية إلي عشرة جنيهات وزيادة عدد أتوبيسات نقل العاملين من ستة أتوبيسات إلي ثمانية أتوبيسات وتوقيع الجزاء علي أساس الراتب وزيادة الراتب 30 جنيهاً و صرف علاوة عام 2003 وعام 2004 في حين لم يتم تنفيذ معظم أهم بنود البروتوكول. وهدد العمال بالاعتصام بمقر الشركة والإضراب عن العمل في حالة عدم تنفيذ باقي بنود البروتوكول خلال مهلة أقصاها بعد غد الثلاثاء 11/8/2008.

9- عمال شركة المنصورة أسبانيا:

اجتمعت اللجنة النقابية للعاملين بشركة المنصورة أسبانيا، مع رئيس النقابة العامة للغزل والنسيج سعيد الجوهري، لبحث التطورات الأخيرة خاصة بعد أن أعلن المصرف المتحد عن نيته لبيع الشركة لأحد المستثمرين المصريين، وحذرهم سعيد الجوهري من العودة للاعتصام مرة أخرى، وقد اجتمعت اللجنة مع بدوي حسنين نائب رئيس مجلس إدارة المصرف المتحد، وعاتبوه علي عدم اتخاذ أي إجراءات تجاه صرف حقوق العمال التي تم الاتفاق بشأنها منذ شهر مايو الماضي ووعدهم بصرف كامل حقوق العمال قبل نقل الملكية، ووعدهم بصرف مرتب الشهر الماضي يوم الأحد الموافق 3/1/2008، و صرف مستحقاتهم المتأخرة، هذا ويفكر العمال في العودة للاعتصام¹²

10- عمال غزل دمياط:

يهدد عمال غزل دمياط بالإضراب عن العمل 15/7/2008، إذ لم يتلقوا المكافأة التشجيعية التي كانت تصرف بواقع 43 يوم، وتم تقليصها إلي 7 أيام، وقد تقدمت اللجنة النقابية بالشركة بمذكرة لرئيس مجلس الإدارة الجديد بهذا الشأن وللنقابة العامة للغزل والنسيج وللشركة

¹¹ - الوفد، 6/1/2008، مهلة حتي الثلاثاء قبل اعتصام عمال تراسن للنسيج بالسويس
¹² - الدستور، 2/1/2008، مفاوضات عمال "المنصورة - إسبانيا" مستمرة ورئيس النقابة يحذرهم من العودة للاعتصام

القابضة للغزل والنسيج، لكي يستجيبوا لطلبهم وإلا فسوف يمتنع العمال عن صرف المكافأة الهزيلة والإضراب عن العمل¹³

11- عمال غزل المحلة:

قام عدد من قيادات العمال بالشركة بجمع توقعيات نحو 7 آلاف عامل لمطالبة الإدارة بسداد مستحقاتهم التي تصل إلي 80 مليون جنيه، وذلك تمهيداً لرفع دعوي قضائية علي الشركة للمطالبة بصرف بدل أيام الجمع بأثر رجعي، وأكد محمد العطار أحد القيادات العمالية أن الشركة ظلت سنوات طويلة تخالف القانون الخاص بالعمل، وأن المادة 85 ق 12 تنص علي تشغيل العامل أيام الجمع نظير أجر مادي إضافي، بالإضافة لمنح العامل إجازة يومين بدلاً من يوم الإجازة، إلا أن الشركة ضربت بعض الحائط القانون، ورفضت تعويض العمال، وأنه سوف يستفيد من هذه البدلات 20 ألف عامل بالشركة¹⁴ اعتباراً من يوليو 2003، وتصل قيمتها الإجمالية إلي 80 مليون جنيه. وهدد العمال بالاعتصام إذا لم يطبق عليهم القانون بهذا الخصوص¹⁵

●قطاع النقل:

12- العاملين بهيئة قناة السويس:

يجهز حوالي «4» آلاف عامل بسدت شركات تابعة لهيئة قناة السويس للدخول في إضراب موحد للمطالبة بمساواتهم مالياً بكل شركات الهيئة وهي شركات «القناة لأعمال الموانئ» و«التمساح لبناء السفن» بالإسماعيلية و«الرباط والأنوار» و«حبال السفن» ببورسعيد و«القناة للإتشاءات» و«ترسانة السويس» بالسويس وهي شركات لا يرتبط عملها مباشرة بعملية الملاحة في القناة وكادر أجورها لا يقارن بأجور الشركات الأخرى بهيئة قناة السويس. وعلمت «البديل» أن العمال الآن يسيرون في الإجراءات الروتينية للبدء في إضراب مفتوح¹⁶

12- عمال شركة القناة للحبال:

قرر 800 عامل بشركة القناة للحبال يوم 31/12/2007، تعطيل إضرابهم الذي كان من المقرر أن يعلن يوم 2/1/2008، وذلك بعد أن دعاهم الفريق أحمد فاضل رئيس هيئة قناة السويس (الشركة تابعة فنياً لهيئة قناة السويس) عن طريق لجنة يرأسها مستشاره الخاص، ووعدهم بحل المشكلة.

¹³ - البديل، 2/1/2008، عمال غزل دمياط يهددون بالإضراب

¹⁴ - الأحرار، 5/1/2008، أزمة جديدة في غزل المحلة

¹⁵ - نهضة مصر، 6/1/2008، 25 ألف عامل بالغزل يقاضون عائشة وحيي الدين ويهددون بالاعتصام

¹⁶ - البديل، 1/1/2008، 4 آلاف عامل وموظف بهيئة قناة السويس يستعدون للإضراب

قال عبد اللطيف موافي رئيس اللجنة النقابية، وأشرف عبد الهادي عضو اللجنة النقابية أنهما ذهبا إلي الإسماعيلية وعقدا اجتماع مع كمال بسيوني المستشار الخاص لرئيس الهيئة، ونعمان التلباني مدير إدارة الشركات، وأبلغاهما رفض رئيس الهيئة مساواة العاملين بالشركات التابعة بعمال الهيئة، وطلبت اللجنة المشكلة للتفاوض الحديث عن مطالب أخرى غير ذلك المطالب الذي يشترك فيه عمال الشركات السبع التابعة للهيئة.

وقال أشرف حامد أننا عرضنا علي اللجنة مطالب العمال وهي بدل الوجبات الغذائية، وبدل الجهود غير العادية ورفع الحوافز من 70% إلي 90%، بالإضافة إلي العلاوة السنوية التي تقدر بـ 7%.¹⁷

13- سائقي ومساعدى القطارات:

اعتصم ٢٠ من سائقي ومساعدى القطارات المتجهة إلي الإسكندرية وبور سعيد والزقازيق وطنطا، مساء يوم 31/12/2007، احتجاجاً علي ما وصفوه بـ«إهمال هيئة السكة الحديد الاستراحات المخصصة لهم». وطلبوا بالمساواة بسائقي مترو الأنفاق، ووقع المعتصمون في كشوف المأموريات برفضهم مزاوله الأعمال المطلوبة منهم لحين انتهاء الهيئة من تحسين استراحاتهم.

وقال روماني عبد الكريم، سائق قطار الإسكندرية - القاهرة: «نأتي للاستراحة بعد انتهاء فترة العمل لنحظى ببعض الراحة فيها من عناء العمل، غير أننا لا نجد أي اهتمام من المسؤولين علي الرغم من الشكاوي العديدة التي طلبنا فيها الاهتمام بنظافة المكان وحل أزمة الانقطاع الدائم للمياه عن الاستراحات».

وقال عاطف الأمير، سائق ديزل القاهرة، إنه طالب وزملاءه من السائقين بتوفير الراحة لهم لتأدية عملهم علي أحسن وجه، كما طالبوا بإجراء الصيانة والمتابعة الدائمة للقطارات وزيادة أعداد الجرارات بعد إلغاء بعض الرحلات والقطارات، مما أدى إلي انخفاض دخل السائقين.

وطالب السائقين أيضاً بالحصول علي «حافز الدرجة» أسوة بسائقي «المترو»، خاصة أن سائق القطار - كما يقول الأمير - يتحمل من المهام والمسؤولية ما يقدر بنحو ٨٠ مليون جنيه، ثمن الجرار والعربات، إضافة إلي آلاف الأرواح من الذين يتم نقلهم عبر القطارات يومياً.¹⁸

¹⁷ - الدستور، 1/1/2008، 800 عامل بـ "القناة للحبال" يعلقون إضرابهم بعد وعد الفريق فاضل بحل مشاكلهم
¹⁸ - المصري اليوم، 2/1/2008، اعتصام سائقي قطارات الإسكندرية وبورسعيد والزقازيق.. ومطالب بالمساواة بسائقي مترو الأنفاق

•الصناعات الغذائية:

14- عمال شركة أفكو:

أنهى عمال شركة «أفكو مصدر للزيوت» بالسويس إضرابهم عن العمل واعتصامهم بمقر الشركة عقب الاجتماع الذي عقد بين عائشة عبدالهادي وزيرة القوي العاملة والوفد المنتدب لشركة أفكو التي يملكها مستثمر هندي بمقر وزارة القوي العاملة عصر الأحد الموافق 31/12/2007، وتم فيه التوصل لاتفاق مع إدارة الشركة تضمن موافقتها علي بعض مطالب العمال، وتشمل صرف نسبة راتب شهرين للعمال في شهر يناير الجاري عن أرباح عام 2007 وصرف نسبة 10% للعمال عن أرباح عام 2008 في شهر أغسطس القادم وزيادة بدل الوجبة الغذائية للعمال من جنيهين ونصف الجنيه إلي خمسة جنيهات وصرف زجاجة زيت وعلبة سمن لكل عامل شهريا وبحث توفير العلاج الأسري للعمال وإعادة رئيس وريدة التعبئة الموقوف والذي كان قرار إيقافه سببا في تفجر الأحداث.

وتجاهل الاتفاق بعض مطالب العمال ومنها عدم صرف نسب الأرباح للعمال منذ تأسيس الشركة عام 1999 وحتى عام 2006 وعدم صرف بدل وريدة للعمال وعدم تحسين وسائل المواصلات المخصصة لنقل العمال لمقر العمل.

وعقب توقيع الاتفاق أخطرت وزارة القوي العاملة مديرية القوي العاملة بالسويس بما تم التوصل إليه والتي أخطرت العمال بمضمون الاتفاق ورحب العمال باستجابة إدارة الشركة لبعض مطالبهم واعتبروها خطوة للاستجابة لباقي أهم مطالبهم وقاموا بإنهاء إضرابهم عن العمل وإنهاء اعتصامهم بمقر الشركة لإبداء مرونة وللتأكد علي حسن نيتهم برغم تحفظهم علي الاتفاق. وطالب العمال بسرعة إقرار وتنفيذ باقي أهم مطالبهم¹⁹.

•المطابع والنشر وصناعة الورق:

15- العاملين بمؤسسة دار التحرير:

أقام يوم الأحد الموافق 6/1/2008، عشرات من صحفيي وعمال وموظفي مؤسسات دار التحرير للطبع والنشر وقفة احتجاجية أمام مبني المؤسسة الكائن بشوارع رمسيس، للمطالبة بصرف حوافز ومكافأة من أرباح المؤسسة أسوة بزملائهم في مؤسستي الأهرام والأخبار.

¹⁹ - الوفد، 2/1/2008، إنهاء إضراب عمال أفكو بالسويس، إعادة رئيس الورديّة الموقوف.. وصرف زجاجة زيت وعلبة سمن لكل عامل

وقال جمال عبد الرحيم الصحفي بالجمهورية وعضو مجلس إدارة المؤسسة ونقابة الصحفيين، أن هناك ضغوط مورست علي الصحفيين والموظفين والعمال لكي لا يشاركوا في الوقفة الاحتجاجية، حيث عقد كل رئيس اجتماع دعا إليه محرريه لمنعهم من المشاركة، كما تم غلق الأبواب علي العاملين في المكاتب.

وقد اتهم أبو الحديد رئيس مجلس إدارة المؤسسة، جمال عبد الرحيم بقيادة الاحتجاجات، وذلك في محاولة منه لفرض إرادته علي المجلس، وأن هذا الاعتصام هدفة لإساءة لسمعة المؤسسة، وأن المطالب لو كانت شرعية لشارك في الاعتصام كل العاملين وعددهم 4 آلاف عامل، وأنه لا يوجد قرار أصلاً بصرف الأرباح، وأن ما حصل عليه أعضاء مجلس الإدارة هي مكافأة قدرها 45 ألف جنيه علي سنتين.

وقد أرسل المعتصمين خطاب لرئيس الجمهورية والمجلس الأعلى للصحافة ونقيب الصحفيين يطالبونهم بسرعة التدخل لتصحيح أوضاعهم، وقد حيا جمال فهمي عضو مجلس نقابة الصحفيين زملائه في دار التحرير وقال أن هذا هو الطريق الصحيح لنيل الحقوق²⁰ وقد ذكر جمال عبد الرحيم أن الصحفيين والعاملين بالمؤسسة من حقهم صرف الأرباح والحوافز أسوة بزملائهم في الأرام اللذين يصرفون 9 أشهر، وفي الأخبار يصرفون 11 شهر²¹

• القطاع التجاري

16- العاملين بعمر أفندي:

التقي وفد من عمال عمر أفندي من الدفعة الثانية للمعاش المبكر مع المهندس عبدالدايم أحمدي، رئيس لجنة متابعة عقد عمر أفندي بالشركة القابضة، لبحث ما يمكن التوصل له من حلول. وغاب عن الاجتماع محمد وهب الله رئيس النقابة العامة لعمال التجارة، الذي كان لا بد أن يحضر حاملاً كشوفاً تضم أسماء العمال التابعين للدفعة الثانية للمعاش وتاريخ التعيين وآخر أجر شامل حصل عليه كل عامل إضافة إلي المبلغ، الذي كان سيحصل عليه العامل في حال تطبيق المادة ١٢ البند «ب»، التي تتضمن الحصول علي أجر ٣ شهور عن كل سنة خدمة. وعلي الجانب الآخر، رفضت إدارة شركة عمر أفندي إرسال الكشوف، التي تضم هذه

²⁰ - الدستور، 7/1/2008، في وقفة احتجاجية أمس...موظفوا وصحفيو دار التحرير يطالبون بمساواتهم بزملائهم في المؤسسات الأخرى..و "أبو الحديد" يعتبر مطالبهم غير شرعي!!

²¹ - الوفد، 6/1/2008، اعتصام العاملين بدار التحرير احتجاجاً علي عدم صرف الأرباح

البيانات وأكدت أنها لن ترسلها وقال العاملون إن الشركة تتعامل بمنطق «أعلي ما في خليكم اركبوه»²².

كما قامت إدارة الشركة بتهديد الموظفين عندية باعتقالهم في أمن الدولة، حيث قال لهم ياسر خاطر مدير الأمن بالشركة "أنا خلاص عملت لكم ملفات في أمن الدولة إذا حصل أي اعتصام ثاني هتكونوا في المعتقل"²³

وقالت سونيا حسين احدي عضوات اللجنة، التي فوضها العاملون للحديث باسمهم والتي تضم ٥ أفراد إلي جانبها إنه تم الاتفاق علي أن يكتب كل عامل شكوي يوضح فيها أسباب خروجه للمعاش المبكر وعمليات الإكراه، التي تعرض لها لإجباره علي ترك العمل، علي أن يتم تجميع الشكاوي خلال ٣ أيام وتحديد موعد آخر لانعقاد اللجنة.

وفي السياق ذاته، عقدت الشركة القابضة يوم 3/1/2008، اجتماعا لمجلس إدارتها لبحث مطالب العمال، وقال هادي فهمي رئيس القابضة إنه ستم الاستجابة لحقوق العمال، وليست مطالبهم، متوقعا التوصل إلي حلول واتخاذ قرار بشأنهم خلال الأسابيع القادمة²⁴.

قطاع السياحة:

17- عمال قرية سياحية بالگردقة:

شب حريق بقرية سياحية في الگردقة، إثر انفجار خط غاز داخل مطبخ، التهمت النيران محتويات المطبخ وأصيب ٩ عمال بحروق وجروح خطيرة، وتمكنت سيارات الإطفاء من السيطرة علي الحريق قبل أن يمتد لغرف النزلاء الذين أصيبوا بحالة من الهلع والخوف.

تلقى اللواء أدمد حافظ مدير أمن البحر الأحمر، بلاغاً من إدارة الدفاع المدني والإطفاء بنشوب حريق كبير داخل قرية بانوراما السياحية، إثر انفجار خط غاز لأحد الأفران بالقرية، وأصيب ٩ من العاملين بالقرية بإصابات شديدة وتم نقلهم للمستشفى للعلاج.

²² - المصري اليوم، 4/1/2008، «و هب الله» بتغيب عن اجتماع لعمال عمر أفندي مع لجنة المتابعة

²³ - الدستور، 5/1/2008، أنوال "عمر أفندي" ترفض التعاون مع القابضة لحل مشكلة المعاش المبكر...وتهدد الموظفين بأمن الدولة

²⁴ - المصري اليوم، 4/1/2008، «و هب الله» بتغيب عن اجتماع لعمال عمر أفندي مع لجنة المتابعة

وتمكنت قوات الدفاع المدني من السيطرة علي الحريق، قبل أن يمتد لباقي القرية السياحية، وإخراج السياح من داخل القرية. وقررت النيابة تشكيل فريق فني لمعاينة مكان الحريق وأسبابه، ومعرفة وسائل الأمن الصناعي بالقرية السياحية، وتحديد الخسائر وسؤال المصابين عن أسباب الحريق.

وكشف المصابون في الحريق أنهم تقدموا بعدة شكاوي لإدارة القرية السياحية، وأن خطوط الغاز بها تسريب وأصبحت متهاكة، كما كشفوا عن انعدام معدات الأمن الصناعي داخل المطبخ، ولم تبد إدارة القرية أي اهتمام²⁵.

•القطاع الطبي:

18- العاملین بالمركز الطبي بجامعة المنصورة:

هدد نحو 70 موظف مؤقت بمركز طب وجراحة العيون بمسد تشفي جامعة المنصورة بالاعتصام والإضراب عن الطعام أمام مكتب رئيس الجامعة، احتجاجاً علي تجاهل تثبيتهم رغم مضي أكثر من 8 سنوات علي تعيينهم بشكل مؤقت وعدم تنفيذ الجامعة لقرار الجهاز المركزي للتنظيم الذي يقضي بتثبيتهم.

وقال بعضهم لقد استلمنا وظائفنا المؤقتة داخل المركز منذ 9 سنوات براتب 64 جنيه، رغم أن الدكتور صفوت نحاس رئيس الجهاز المركزي للتنظيم صرح بأنه يحق التثبيت لمن مر عليه 3 سنوات في العمل، وفي يناير الماضي اعتمد الجهاز درجات لنا عن طريق التمويل الذاتي وقيدت أسمائنا بلوحة الإعلانات بالمركز، لكن رئيس الجامعة رفض التنفيذ وحاول الموظفين إقناعه بشرعية مطالبهم، إلا أنه اختزل رده في " الموضوع يدحّث الآن"، وقام بتمزيق الكشوف المدرج به أسمائهم علي الحائط، ويتساءل العاملین كيف نعيش في ظل الارتفاع الجنوني للأسعار²⁶

19- العاملین بالمعهد الفتي الصحي بالإسكندرية:

واصل إبراهيم الصاوي، مراقب عام المعهد الفني الصحي في الإسكندرية، إضرابه عن الطعام 6/1/2008، لليوم الرابع علي التوالي.

²⁵ - المصري اليوم، 5/1/2008، حريق في قرية سياحية بالگردقة بصيب 9 عمال بحروق خطيرة

²⁶ - 7/1/2008، إضراب العاملین في المركز الطبي بجامعة المنصورة

كان الصاوي قد بدأ إضرابه منذ ٤ أيام داخل مكتبه في المعهد، احتجاجاً علي قرار عزله من وظيفته، واتهم الدكتور محروس عبد الجليل بالتعننت معه ونقله إلي وظيفة رديس شؤون التدريس، وهي وظيفة أدني، مشيراً إلي أن وزارة الصحة لم تلتفت إلي المذكرة التي تظلم فيها من مدير المعهد، لكنه فوجئ بقرار إقالته من منصبه الجديد، وتكليف شخص آخر بتولي منصبه، فقرر الإضراب عن الطعام.

وكلف ماجد أبو السعود، وكيل نيابة محرم بك، مأمور القسم بالتوجه إلي الصاوي بصحبة واعظ ديني، لتقديم النصح والإرشاد للمراقب لإثباته عن إضرابه إلا أنه رفض إنهاء الإضراب الذي دخل يومه الثالث²⁷.

ممرضات مستشفى الحامول:

هددت أكثر من 15 ممرضة بالمستشفى بالإضراب عن العمل؛ تضامناً مع زميلتهن كريمة عبد العظيم خضرم الممرضة بمسشفى الحامول المركزي بالمنوفية، إذا لم يتدخل وزير الداخلية من أجل التحقيق مع هذا الضابط الذي اعتدي عليها، ورد اعتبار زميلتهن واستبعاد تلك الطبيبة التي ما زالت تمارس عملها بالمستشفى حتى الآن رغم صدور قرار بنقلها لحين انتهاء التحقيق

حيث فوجئت كريمة عبد العظيم بأن دفتر تسجيل الحالات في استقبال المستشفى منزوع منه ورقة، ولأن هذا الدفتر عهدتها قامت بسؤال إحدى زميلاتها وتدعى "سامية عويضة" فأخبرتها بأن الطبيبة "ربان حسنين" هي التي قامت بقطع تلك الورقة.

فذهبت إليها للاستفسار عن سبب ذلك فحدثت بينهما مشادة كلامية هددتها الطبيبة خلالها قائلة لها: "سوف أشردك"، فقامت الممرضة بإرسال مذكرة إلي وزير الصحة اتهمت فيها الطبيبة المذكورة بقطع ورقة من دفتر تسجيل الحالات بالمسشفى وقد مت منها صورة لمدير المستشفى د. محمد الحبشي.

وبناءً عليه تم التحقيق مع الطبيبة المذكورة ومجازاتها بـ 15 يوماً وإصدار قرار بنقلها لحين انتهاء التحقيق، وعقب ذلك فوجئت الممرضة صاحبة الشكوى "كريمة خضرم" بوقوف سيارة شرطة من قسم شرطة منوف أمام المستشفى، ونزل منها ضابط الشرطة بقسم شرطة منوف "حسن محمد النشال" زوج الطبيبة، وقام بالاعتداء على الممرضة بالضرب والركل وسحلها على الأرض.

²⁷ - المصري اليوم، 7/1/2008، ١٢٠٠ عامل في «وبريات سمود» يهددون بالاعتصام بسبب التأمينات.. وسائقو «الكارو» يجدون اعتصامهم في الإسماعيلية

فقامت بتقديم بلاغٍ إلى النيابة ضده لكنها فوجئت بحضور مندوبٍ من مباحث أمن الدولة إلى المستشفى وهددها أنها إذا لم تنتازل عن هذا البلاغ ضد الضابط فسوف يتم تشريد زوجها الذي يعمل بالشرطة، وأنه سوف يتم نقله إلى منطقة نائية على الحدود²⁸.

20- العمال المؤقتين بهيئة التأمين الصحي:

تقوم مجموعة من عمال التأمين الصحي المؤقتين بجمع توكيلات من زملائهم بجميع الفروع، للقيام برفع دعوي قضائية ضد الهيئة، نظرا لتضررهم من قرار رئيس الهيئة الصادر بتاريخ 3 نوفمبر 2007 بشأن تسوية المتعاقدين بمكافأة شاملة، حيث إن هذه التسوية تمت بشكل غير قانوني، الأمر الذي أدى إلي انتقاص أجورهم وتضررهم تضررا شديدا. ويقول عدد من قادة العمال: إن القيادات الموجودة بالهيئة العامة للتأمين الصحي تتفنن في إصدار قرارات من شأنها إيذاء المتعاقدين، فبالرغم من التصريحات التي يطلقها الرئيس مبارك كل يوم لتثبيت المؤقتين ومساواتهم بالمعينين إلا أن الهيئة قائمة علي 80% من المتعاقدين، حيث يوجد بها أكثر من 22 ألف متعاقد علي مستوي الهيئة، ومعظمهم تعدي سن الأربعين والخمسين، ومنهم من خرج علي المعاش و هو «متعاقد» بمكافآت هزيلة لا تتعدي الـ 9 آلاف جديده، وحرموا من العديد من المميزات، ومنها صندوق الزمالة، والبدلات والتفرقة بينهم في الإجازات وحتى عندما قررت الهيئة إصدار قرار من شأنه عمل نوع من المساواة طبقتة بطريقة مخالفة لكل القوانين الموجودة بالدولة.

وتصل مدة إجازة المعينين إلي شهر ونصف كل عام بينما المتعاقد خمسة عشر يوما حتي خروجهم إلي سن المعاش! كما أن رصيد الإجازات الذي لم يستفد منه المعين خلال فترة عمله يحصل نظيره علي مقابل مادي، أما المؤقت فلا يحصل علي أي مقابل نظير رصيد إجازاته التي لم يستفد منها وتضيع عليه²⁹

قطاع التعليم:

21- أساتذة كلية العلوم جامعة المنصورة:

هدد أساتذة كلية العلوم جامعة المنصورة بالاعتصام وعدم تسليم أوراق إجابة الطلاب ما لم يتم الإفراج عن زميلهم د. عبدالدايم أبو الفتوح، الذي ألقت قوات الأمن القبض عليه.

²⁸ مدونة عمال مصر، <http://egyworkers.blogspot.com/>، ضابط شرطة يسحل ممرضة بمستشفى الحامل لخلافاتها مع زوجته

²⁹ - البديل، 10/1/2008، توكيلات جماعية من المتعاقدين بالتأمين الصحي لرفع دعوي ضد الهيئة

وطالب الأساتذة عميد الجامعة د. أحمد بيومي شهاب بإصدار بيان يندد باعتقال زميلهم والعمل علي إرجاع هيئة أعضاء هيئة التدريس³⁰

22- مدرسي الحصة في المنيا:

حالة من الغليان وسط مدرسي الحصة بالمنيا علي ما نشر علي لسان السيد محافظ المنيا عن تحميلهم مسؤولية ضعف المستوى التعليمي للتلاميذ فرد عنهم فريد شوقي عبد الغنى علي مدونة عمال مصر، فقال:
صمت دهرا ونطق.....

أخيرا خرج السيد المحافظ من صمته في قضيتنا قضية مدرسي الحصة وخرج علينا السيد المحافظ في جريدة صوت المنيا والتي يتراأس مجلس إدارتها العدد الماضي ديسمبر 2007 ليعلن أن مدرسي الحصة قد تم مراعاتهم طوال الأعوام السابقة وأنهم قد استفادوا من العمل بالحصة على حساب أبنائنا وأنهم غير مؤهلين وأنهم السبب في ضعف مستوى أربعين من أولادنا في كل فصل.

وهذا رد نانا نحن مدرسي الحصة على تصريحات السيد المحافظ
أولا: بخصيصه وخصه بضعف مستوى التلاميذ في المحافظه
لقد صدق السيد المحافظ بخصوص ضعف مستوى التلاميذ في المحافظه ولكن هل نحن المسؤولين عن هذا.

من المعروف والمسلم به أن الإدارة دائما تكون سببا في النجاح أو الفشل فلو انك أحضرت أكفاء العمال تحت قيادة فاشلة لن يحققوا إلا الفشل والمثال الذي يعرّفه معظم الشعب المصري في ذلك هو كرة القدم فلو انك أحضرت أفضل لاعبي العالم تحت قيادة مجلس فني وإداري فاشل لتلقوا الهزائم الواحدة تلو الأخرى وذلك لان الإدارة دائما هي القائد، وكان على رأس الإدارة دائما السيد المحافظ لان التربية والتعليم في محافظه المنيا تخضع لنظام اللامركزية في الإدارة فالسيد المحافظ هو المسئول الأول عن ذلك.

فالتربية والتعليم في محافظه المنيا تدار على الوجه التالي

تشغل كثير تغلط كثير يجازوك، متشغلتش متغلطش يرقوك

هكذا قال لي احد المدرسين الأساسيين وهو مدرس قديم وكان زميلا لي في المدرسة، وللأمانة كان الرجل من المخلصين في العمل لكنه كان من المظلومين وكان غيره من غير المجدين من المقربين للسيد الناظر لا يعملون إلا القليل جدا فهم يحضرون في اليوم ساعة أو اقل وقد لا يحضرون على الإطلاق ولاكن في دفاتر الحضور والانصراف أسماءهم دائما مقيدة.
(ومن الطريف أن السيد المحافظ وفي نفس العدد من الجريدة قد أكد هذا الكلام عندما صرح

³⁰ - البديل، 3/1/2008، احتجاجات وإضرابات واعتصامات بالمنصورة والكرنك ونجع حمادي

بأنه قد زار مدرسة المنيا الثانوية التجارية بنات فوجد 48 مدرس غائب فى يوم واحد وزار مدرسة المنيا الثانوية بنات فوجد 9 مدرسين غائبين مع العلم أن هاتين المدرستين هم جيران المحافظة يقعان بجوار المحافظة فما بالك بالمدارس التى تقع فى القرى والمناطق النائية) لم أأخذ بنصيحة زميلي فى العمل واعتبرتها دعابة وأخذت اعمل أنا وزملائي من مدرسى الحصة بجد وكنا نتحمل المسئولية كاملة فى الالتزام بعملنا بكل أمانة وإخلاص بل قد كنا نقوم بأعمال الآخرين وإعطاء الحصص بدلا من المدرسين الحاضرين الغائبين وليس ذلك فقط بل والقيام بالأعمال الإدارية التى ليست من مسئولينا كالإشراف على المدرسة وعمل التقارير اليومية وعمل استمارات المرتبات وعمل كشوف التلاميذ وأي شيء أخر.

وعلى طول ما يقرب من أثنى عشر عاما قام مدرسى الحصة بسد العجز الرهيب فى المدرسين فى المحافظة وإنقاذ التعليم من كارثة محققة.

رغم أن السادة المسئولين فى المحافظة قد وضعونا تحت التصرف الكامل لنظار المدارس ، فناظر المدرسة يستطيع أن يفصل مدرس الحصة فى أي وقت يشاء ولو حتى لأسباب شخصية لا تتعلق بالعمل أو بسبب أن مدرس الحصة يرفض القيام بأعمال إضافية ليست من مسئوليته ولكن من مسئولية آخرين أو يفصله لأنه رفض عمليات الغش المنظم التى تحدث فى امتحانات نصف و آخر العام والى جعلت التلاميذ يعتادون النجاح بلا أي مجهود مما أدى إلى تدهور العملية التعليمية.

وذلك شيء بديهي معروف ومعتاد فى مدارس محافظة المنيا خاصة التى تقع فى القرى ويتم تحت إشراف كامل من النظار الذين يخشون من نسب النجاح المتدنية للغاية والى قد تؤدي إلى عقابهم من قبل الإدارة ، فالناظر الذي يجتهد أن يعطى كل تلميذ حقه ويمنع عمليات الغش فى المدرسة تظهر نسب النجاح تراجع مدرسته أمام اغلب المدارس بل والنسبة الساحقة منها والى تقوم بعمليات الغش (وقد تكون مدرسته فى الحقيقة أفضل من كل هذه المدارس) مما يؤدي إلى عقابه من قبل الإدارة.

ويتم هذا كله فى ظل الرقابة الغائبة من الإدارة ومن رأس الإدارة والى لا تتم إلا على الورق وحسب.

وقد صدق زميل أخر من المدرسين الأساسيين العتقاء فى المدرسة والذي أراه دائما يضع الكرسي ويجلس أمام الفصل يجلس يكتب فى دفاتره فسألته لماذا لا تهتم بالتلاميذ كما تهتم بالدفاتر فقال لى

كمل دفاترك يحنار الموجه فيك

يابنى بلدنا بلد ورق

ثانياً: بخصوص أن مدرسي الحصة قد تم مراعاتهم طوال الأعوام السابقة وأنهم قد استفادوا من عملهم طوال السنين الماضية على حسب باب العملية التعليمية. أنا أتساءل ماذا استفاد مدرسي الحصة طوال الأعوام الماضية؟

هذا السؤال أوجهه إلى السيد المحافظ ، ماذا استفاد الشباب الذي أفنى ثمرة شبابه وهو من وقت أن تخرج يدرس بالحصة بجذبه وربع الحصة ولا يتقاضى منها سوى تسعين قرشاً تسعون قرشاً في الحصة أي أن المدرس الذي يقوم بتدريس أثنى عشر حصة في الأسبوع يتقاضى عشرة جنيهات وثمانين قرشاً يخصم منها أيام الأجازات والعطل الرسمية وأجازة نصف وآخر العام.

ماذا استفاد المدرس الذي أفنى ثمرة شبابه على أمل التعيين مع الوعود المسد تمرة. ماذا استفاد المدرس الذي ظل يدرس بلا أي مزايا لا تأمين صحي ولا معاشات ولا أجازات ومع تحكم كامل من النظار والإدارة وتهديد دائم بالفصل في أي لحظة وبلا أي سبب وكل ذلك على أمل التعيين

وفي النهاية وعندما صدر قانون التعليم الجديد والذي تضمن المادة 73 من الباب السابع والتي أعطت لنا الحق في التعيين مدرسين تحت الاختبار تمهيداً للتعيين والتي طال انتظارها سنوات والتي استنتجتنا من شرطي الإعلان والمفاضلة والتي تحملنا من أجلها الصعاب. فوجدنا بتجاهل تام لهذا القانون من قبل السيد المحافظ والذي اعتبرنا عالة على التعليم وسبب في فسادنا وأنا غير مؤهلين، مع العلم أننا من حملة المؤهلات العليا ومعظمنا قد حصل على التأهيل التربوي (الدبلوم التربوي) ومن لم يحصل عليه بعد فقد أعطاه القانون مهلة للحصول عليه ، علاوة على أننا أصحاب خبرة كبيرة اكتسبناها طوال الأعوام التي قضيناها في التدريس.

وعندما توجهنا إلى المحافظة لمقابلة السيد المحافظ كان يرفض السيد المحافظ بشدة مقابلتنا كما اعتاد أن يفعل في كل مرة كنا نتوجه فيها إلى المحافظة ولكن بعد فترة كبيرة قضيناها أمام باب المحافظة وبتعاطف من بعض أعضاء المجالس المحلية المحترمين والذين كانوا قد خرجوا على التو من اجتماع مع السيد المحافظ ورفض عدد منهم مغادرة المكان ووقفوا معنا أمام بوابة المحافظة حتى تكرم علينا السيد المحافظ بالموافقة على مقابلة اثنين منا. وقد كنت احد الاثنين الذين اختارهم الزملاء للقيام بذلك، فرحنا واعتقدنا أن الفرصة قد جاءت لنشرح للسيد المحافظ مشكلتنا على الوجه الصحيح حتى يعطينا حقوقنا. توجهنا إلى الطابق الأول حيث يقع مكتب السيد المحافظ انتظرنا قليلاً حتى سمح لنا بالدخول ، كان السيد المحافظ يقف خلف مكتبه و يجمع أوراقه وكأنه يتأهب للخروج وكان يقف بجواره مجموعة من الموظفين ، عندما وقفنا أمام المكتب والقينا السلام نظر إلينا السيد المحافظ بتجهم

وقال محدش يقعد ، أيه فيه أيه علوزين أيه، وبدأ السيد المحافظ بالتحدث بصوت عالى وصراخ لم يعطى لنا فرصة للتعبير عن مشكلتنا وقبل أن ينهى منا الواحد عبارته يقابلها سيل من العبارات من السيد المحافظ انتم ملكمش عندي أى حق انتم متفعوش انتم..... ، حاولت أن امتص غضب السيد المحافظ الغير مبرر والذي لا اعلم له سبب حتى نستطيع التفاهم معه، قلت له سيادتك محافظ هذا البلد ونحن ابناك ولدينا مشكلة ونرجو من سيادتك أن تحلها ، لم انتهى من عبارتي حتى بدا السيد المحافظ الصراخ مرة أخرى ، فقلنا له أن هناك قانون يعطينا حقوقنا ولم يتم تنفيذه، فقال سيادته(خمسة جنيهاً لأي محامى وارفعوا على قضية).

وبهذه العبارة تأكد لي أن السيد المحافظ لا يحترمنا نحن فقط ولكن هو لا يحترم أى حد يعتبره ا قلم نه سواء كان مدرس أو محامى أو أى مواطن أخر. وبهذه العبارة أنهى السيد المحافظ المقابلة التي لم تستمر أكثر من 4 او 5 دقائق . وظهر لي المحافظ بغير الصورة التي رائيته فيها على وسائل الإعلام عند بداية تعيينه وكان فيها يبدوا عليه الهدوء وقال انه يستمع لجميع المواطنين وكان ذلك على ما اعتقد فى برنامج حالة حوار

لا فائدة

هذا ما خلصنا إليه أنا وزملائي من مقابلة السيد المحافظ لا فائدة ولا أمل من تطبيق القانون وإعطائنا حقوقنا مع العلم أن هذه الحقوق وهذا القانون ليس من اختراعنا ولكن وضعه السادة المسئولين وقره السيد رئيس الجمهورية.

وهذا ما أكده مرارا وتكرارا السيد المحترم بحق وزير التنمية الإدارية فى عدة مناسبات فى جريدة الجمهورية على أحييتنا فى التعيين بل وطالب المحافظين بتطبيق القانون وفقا لمبدأ اللامركزية بل ومحاسبة المسئولين فى مديريات التربية والتعليم على عدم تطبيق القانون من ثا ني يوم تم نشره فى جريدة الوقائع المصرية وإعطائنا حقوقنا.

ولم يتبق لنا إلا الخيارات الآتية

أولها: أن نلجأ إلى القضاء لتنفيذ القانون ولكن حبال القضاء طويلة وكذلك نفقاته ونحن لم نأخذ من التعليم ما نفقه على القضايا والتي قد لا تفصل إلا بعد سنين، ومن الممكن انه بعد ذلك نجد المسئولين يضربون بأحكام القضاء عرض الحائط كما فعلوا مع القوانين والتي أقرها السيد رئيس الجمهورية

الخيار الثاني: هو أن نلجأ إلى الاعتصام والإضراب عن الطعام وعندها يتم اتهامنا بعدم الوطنية والخروج على القانون، وان كانت الاعتصامات قد نجت فى الوجه البحري فأن مصدرها فى الوجه القبلي الفشل وذلك إن السلطات الأمنية لا يعرفون فى الوجه القبلي إلا

الضرب بيد من حديد فهم لا يعرفون شيئاً عن حقوق الإنسان وإن التاريخ وما حدث طوال الأعوام السابقة خير دليل وخير شاهد على ذلك. وذلك هو ما يعرفه جيداً السيد المحافظ ومن معه وحسبنا الله ونعم الوكيل
مدرسين الحصة بمحافظة المنيا عنهم³¹

• الموظفين

23- موظفي كلية الزراعة:

تظاهر أكثر من 350 موظفاً من العمالة المؤقتة بكلية الزراعة جامعة عين شمس احتجاجاً على عدم تثبيتهم بعد أن تجاوزت فترة عملهم العشر سنوات، وكان الموظفون قد تم استدعاؤهم لمكتب رئيس الجامعة أحمد زكي بدر الذي واجه تصفيقهم بجملة «بلاش نصب» ثم وجه حديثه إلى عميد الكلية قائلاً: «قبضهم ومشيمهم، مش عايزهم ومالكومش حاجة عندي» فهاجمه الموظفون، إلا أن حرسه أدخلوه احدي الغرف³²

فقد شهدت كلية الزراعة بجامعة عين شمس معركة بالأيدي والشتائم بين رئيس الجامعة أحمد زكي بدر، والعمالة المؤقتة في الجامعة، المعارضين علي العقود الجديدة التي فرضتها الإدارة، والتي أدت إلي تخفيض رواتبهم الشهرية من ٣٠٠ جنيه إلي ١٠٥ جنيهات فقط.

بدأت المواجهة حين أراد رئيس الجامعة الالتقاء بالعمال المعتصمين، وذلك في أحد مدرجات كلية الزراعة في شبرا، لكن نجل وزير الداخلية الأسبق (رئيس الجامعة) فاجأ الموظفين والعمال بسديل من الشتائم الساخنة، وقوله لهم «إنتو النهارده في أول السنة الجديدة.. وإنتوا عارفين إنكم حفيوتوا وانذليتوا.. وبُستوا الجزم علشان تشتغلوا عمال، رغم إنكم حاصلين علي مؤهلات عليا».

أثارت هذه الكلمات جميع الموظفين الذين خرجوا من المدرجات وتحرشوا بـ«بدر».. ونجح بعضهم في توجيه ضربات إلي جسده وهم يرددون «حسبنا الله ونعم الوكيل». ولم يجد بدر مكاناً يختبئ فيه إلا مكتب حرس الكلية، والذي نجح في الوصول إليه بمساعدة ضباط الحرس الجامعي.

في المقابل، قام أحد مساعدي بدر بالاعتداء علي عاملة من المعتصمين، مما أدى إلي سقوطها علي الأرض ونقلها إلي معهد ناصر، وتردد أنها ماتت، وأنها عادت إلي مقر الاعتصام مرة

³¹ - مدونة عمال مصر، <http://egyworkers.blogspot.com/>، رد موظفي الحصة علي السيد المحافظ، 1/1/2008

³² - البديل، 2/1/2008، تظاهر 350 موظفاً بزراعة عين شمس احتجاجاً علي العقود المؤقتة

أخري. و في المدينة الجامعية، تواصت احتجاجات العمال، للمطالبة بإلغاء العقد الجديد، وقرروا الانضمام لزملائهم في كلية الزراعة والانتقال إلي مجلس الشعب لتنظيم اعتصام مفتوح أمامه³³.

فقد اندلعت 1/1/2008، أحداث ساخنة بكلية الزراعة جامعة عين شمس مع بداية أول يوم في العام الجديد. حيث شهد حرم الكلية اعتصام العاملين المؤقتين بمكافآت شاملة لليوم الثاني علي التوالي احتجاجاً علي صدور قرار من رئيس الجامعة بتخفيض الأجور من 350 جنيهاً إلي 150 جنيهاً، وتحريير عقود جديدة لمدة عام تبدأ من أول يوليو الماضي وحتى يونيو القادم ويتم التجديد لمدد أخري بموافقة الدكتور أحمد زكي بدر رئيس الجامعة وبعد موافقة الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة.

كما تضمن القرار الذي أثار غضب العاملين المؤقتين رفض عمل الأقارب في مكان واحد داخل الكلية وتوزيعهم علي الإدارات المختلفة بالكليات. امتص رئيس الجامعة غضب الثائرين وتم اصطحابه في حراسة الأمن إلي احد مباني الكلية. فشل رئيس الجامعة في إثناء الموظفين عن الاعتصام بسبب عدم تقديم الحلول الجادة لمشكلتهم والعدول عن قرار خفض المرتبات، وعدم تثبيت المؤقتين الذين مضى علي عملهم بالجامعة أكثر من ثلاث سنوات. طالب المعتصمون بعدم تطبيق القرار الخاص بتوقيع عقود جديدة مع العاملين المؤقتين الذي يبدأ تنفيذه اعتباراً من يوم أول يوليو من العام الماضي. يقضي العقد الجديد بمنح المؤهلات العليا 144 جنيهاً منها 48 جنيهاً أول مربوط الدرجة مضافاً إليه العلاوات الخاصة المقررة، والمؤهلات فوق المتوسط 126 جنيهاً منها 42 جنيهاً أول مربوط الدرجة مضافاً إليه العلاوات الخاصة المقررة والمؤهل المتوسط 114 جنيهاً تشمل 38 جنيهاً أول مربوط الدرجة مضافاً إليه العلاوات الخاصة المقررة والعمالة العادية 105 جنيهاً تشمل 35 جنيهاً أول مربوط الدرجة مضافاً إليه العلاوات الخاصة المقررة. تسببت الأحداث في إصابة احدي العاملين بانهييار، وتم نقلها إلي المستشفى للعلاج. أصر العاملون علي عدم انتهاء الاعتصام الا بعد الاستجابة لمطالبهم وإلغاء قرار الدكتور أحمد زكي بدر رئيس الجامعة³⁴.

وقد امتد الإضراب إلي موظفي وعمال المدن الجامعية بالعباسية، واعتصم عدد كبير من العمال أمام مبني رئاسة الجامعة بقصر الزعفران داخل الحرم الجامعي³⁵

³³ - المصري اليوم، 2/1/2008، اشتباكات بالأيدي بين رئيس جامعة عين شمس و «العمالة المؤقتة»

³⁴ - الوفد، 2/1/2008، أحداث ساخنة في جامعة عين شمس

³⁵ - الأحرار، 2/1/2008، إضراب في جامعة عين شمس احتجاجاً علي خفض المرتبات

تراجع الدكتور أحمد زكي بدر، رئيس جامعة عين شمس، عن قراره بتوقيع عقود جديدة للعمال المؤقتين في الجامعة، وأصدر قراراً في نفس يوم أحداث كلية الزراعة بإلغاء نظام العقود الجديدة للعمال المؤقتة «مكافأة - يومية» علي أن يستمرون في العمل بالنظام القديم، وبنفس الأجر.

وأصدر بدر منشوراً آخر يقضي بصرف مكافأة الامتحانات للعمال المؤقتين بواقع ٣٠ يوماً لكل عامل، وهي المكافأة التي كان بدر قد قام بإلغائها عقب توليه رئاسة الجامعة. وقال العمال إن إدارة الجامعة لم تعلن عن المنشورين حتي تاريخه رغم الأزمة القائمة، لافتين إلي أن بعضهم استطاع الحصول عليها، وهو ما أغضب رئيس الجامعة وقياداتها. وأبدي العمال تخوفهم من نيه الجامعة إلغاء عقودهم في نهاية شهر يونيو المقبل وهو موعد نهاية عقودهم القديمة.

من جانبه، أكد سيد أبوالمجد، رئيس النقابة العامة للعاملين بالتعليم والبحث العلمي، أن النقابة تتابع الموقف داخل جامعة عين شمس عن قرب من خلال رئيس اللجنة النقابية بها، مشيراً إلي أن بعض أعضاء النقابة العامة سيعقدون اجتماعاً عاجلاً مع الدكتور أحمد زكي بدر رئيس الجامعة، من أجل الوقوف علي حقيقة الموقف عن أسباب الأزمة، التي نشبت خلال اليومين الماضيين من أجل مساندة العمال، وضمان حفظ حقوقهم. وقال أبوالمجد، إن أعضاء النقابة يؤكدون خلال اجتماعهم مع بدر ضرورة عدم المساس بمستحققات العاملين في جميع المراكز البحثية والكليات التابعة للجامعة من أجل ضمان الاستقرار بها، محملاً الحكومة مسؤولية حالة عدم الاستقرار بمواقع العمل المختلفة. وطالب أبوالمجد الدكتور أحمد نظيف، رئيس مجلس الوزراء بضرورة تنفيذ وعوده بتثبيت نحو ٩٠ ألف عامل، والتي أكد أنها ستبدأ منذ يوليو الماضي، أثناء اجتماعه مع القيادات النقابية العمالية قبل احتفالات عيد العمال الماضي، والتي لم يتحقق منها شيء³⁶.

24- موظفي التموين:

كان من المقرر قيام عشرين ألف من موظفي التموين التوجه إلى وزارة التموين يوم لبدء إضراب أمام الوزارة مطالبين بمساواتهم بموظفي الضرائب العقارية، وقد الغوا سفرهم بسبب تدخلات الأ من الذي أقتنعهم بأن هناك مساعي في خلال يومين بحل مشكلتهم وأمام ضغوط

³⁶ - المصري اليوم، 4/1/2008، رئيس جامعة عين شمس يتراجع عن «عقود المؤقتين» الجديدة سراً.. والعمال يخشون طردهم في يونيو

الأمن وعوده ومدعة الموظفين من الخروج من المحافظات قرر الموظفين إلغاء الإضراب على أن يتم بعد يومين في حالة عدم حل الأزمة حسب تصريحات مسئولين أمنيين³⁷

وقد طالبوا بمساواتهم ماليا مع زملائهم بوزارة التضامن الاجتماعي، خاصة في ظل تدني أوضاعهم المعيشية التي لا تتواءم مع الزيادات المتوالية للأسعار.

وأكدوا خلال اللقاء الذي عقده النقابة العامة للعاملين بالتجارة مساء يوم 2/1/2008، للجان النقابية في مديريات التموين، التي تضم ٧٧ ألف عامل في حضور فتحي عبد العزيز، رئيس قطاع التموين – نيابة عن الدكتور علي المصيلحي وزير التضامن الاجتماعي – أن هناك حالة من عدم الاستقرار والغليان تسد يطر علي العامل بين مديريات التموين نتيجة الفوارق الشاسعة بينهم وبين زملائهم في وزارة التضامن.

وأشاروا إلي أن العامل بين بالتضامن يحصلون علي حوافر شهرية تتجاوز ٢٠٠% من أجورهم، في حين أنهم مهملون رغم قيامهم بالحفاظ علي أموال الدولة المخصصة للدم، والمقدرة بنحو ١٦ مليون جنيه لرغيف الخبز، و ٩.٥ مليون جنيه للسلع التموينية، و ٥.٥ مليون لأنبوبة البوتاجاز.

وذكر العمال أنهم بعثوا استغاثات عاجلة للرئيس مبارك والدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء، والدكتور علي المصيلحي، وزير التضامن، لإعادة النظر في أوضاعهم المالية وتحفيزهم من أجل قطع الطريق علي البعض من زملائهم الذين قد يضطرون للانحراف المالي نتيجة عدم قدرتهم علي مواجهة الغلاء. وطالبوا بضرورة زيادة الحافز الشهري لهم من ٢٥% حاليا إلي ٨٠% علي الأقل من أجل امتصاص غضب العاملين، إلي جانب صرف استحقاقاتهم من المكافآت عن القضايا التموينية بنسبة ٥٠% طبقا للقانون وليس ٣٠% كما هو معمول به علميا. وانتقد العاملون تجاهل الدكتور المصيلحي صرف أي حوافر لهم عن تحصيلهم مقررات فروق الأسعار للسلع التموينية لحساب هيئة السلع رغم صرفها للعاملين بالهيئة.

من جانبه أكد محمد وهب الله، رئيس النقابة العامة للعاملين بالتجارة، أن هناك محاولات مكثفة من قبل النقابة العامة من أجل امتصاص غضب العاملين، وذلك تجنبا لتكرار ما حدث مع موظفي الضرائب العقارية.

³⁷ - - مدونة عمال مصر، <http://egyworkers.blogspot.com>، تأجيل إضراب موظفي التموين بالمحافظات بعد تدخلات أمنية

وقال إن الدكتور المصليحي، قرر الاجتماع خلال ساعات مع بعض ممثلي اللجان النقابية في المحافظات من أجل الوقوف بشكل نهائي علي مشاكل العاملين ومطالبهم لبحث سبل حلها بشكل علمي ومدروس بدلا من الاعتصام والإضرابات، التي تؤثر علي مسيرة العمل، وتعكس صورة سلبية علي الأوضاع في مصر. وأكد أن اعتصامات موظفي الضرائب العقارية لن تتكرر بين العاملين في مديريات التمويل، خاصة أن هناك استجابات جادة من قبل الحكومة، لبحث مطالب العاملين وحلها من منطلق معرفتها بأن أوضاعهم وأجورهم غير متوافقة مع زيادات الأسعار³⁸.

25- موظفي الضرائب العقارية بالإسكندرية:

هدد موظفي ضرائب المتنوع بحي شرق الإسكندرية بالإضراب عن العمل مع باقي موظفي الضرائب والعودة إلي الاعتصام أمام ديوان عام المحافظة إذا لم تتم الاستجابة لمطالبه بالانضمام إلي وزارة المالية.

وقد كان الموظفين قد نظموا أول اعتصام لهم أمام الحي يوم 3/1/2008، أعلنوا فيه أن هذه بداية سلسلة من الاحتجاجات إذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم، وقد اتفق المعتصمون علي تعليق اعتصامهم بشكل مؤقت بعد جلسة مفاوضات شارك فيها سكرتير عام الحي، ومدير عام الإيرادات، وتم الاتفاق علي تشكيل لجنة لفحص طلباتهم تحت رئاسة محافظ الإسكندرية³⁹

26- موظفي التأمينات الاجتماعية بالسويس:

احتج 300 عامل يوم 31/1/2007، بمكاتب تأمينات الاجتماعية بالسويس علي التلاعب علي تطبيق قرار وزير المالية الجديد المقرر تنفيذه ابتداء من يناير 2008 مشيرين إلي أن تعديل نظام الحوافز للعاملين لا يتوافق مع ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة.

أصدر وزير المالية قرار بزيادة نسبة مكافأة الجهود غير العادية والمكافآت التشجيعية بنسبة 150% بدلاً من 100% من الراتب الأساسي، وذلك لجمع العامل بين بوزارة التأمينات الاجتماعية علي أن تصرف بواقع ثمان دفعات علي مدار العام، ولكن العامل بين بمكاتب التأمينات الاجتماعية فوجئوا بأن مدمطعت إسماعيل رئيس الصندوق ضرب بعرض الحائط بكلام الوزير، وأرسل إليهم إشارة بأن العاملين بصندوق التأمينات الاجتماعية سواء قطاع الأعمال العام- الخاص- الحكومي لن يتم تطبيق القرار عليهم، بل والغريب أنه أرسل

³⁸ - المصري اليوم، 4/1/2008، احتجاجات الضرائب العقارية تمتد لمديريات التمويل مع بداية 2008

³⁹ - نهضة مصر، 5/1/2008، موظفوا الضرائب العقارية بالإسكندرية يهددون بالعودة للإضراب

إشارة يوم 31/12/2007، بأنه يرغب في تطبيق قوا عد صرف المكافآت الخاصة بديوان الوزارة سابقاً (قطاع التأمينات)، عليه أن يتنازل عن مكافأة نهاية الخدمة حيث أعتبرها حوافز مؤقتة، الأمر الذي دفع العاملين بجميع مكاتب التأمينات الاجتماعية بالسويس للاحتجاج داخل مكاتبهم معترضين علي عدم تطبيق قرار الوزير.

وطالب منير يوسف أحد العاملين بالمساواة في صرف الحوافز مع العاملين بديوان عام وزارة التأمينات التي اندمجت في وزارة المالية، وكذلك مساواتهم بالعاملين في مصلحة الضرائب والجمارك والذين يتقاضون أضعاف أضعاف رواتبهم مشيرين إلي أن هناك تفاوتاً كبيراً بين العاملين بالتأمينات ومصلحة المعاشات حيث أن المعاشات يحصلون علي الحوافز علي الشامل وليس علي المرتب الأساسي، وكذلك طالب بوجود نقابة تطالب بحقوقهم منعاً لدخولهم في مشاكل أمنية⁴⁰

● فئات أخرى:

27- سائقي الكارو بالإسماعيلية:

وفي الإسماعيلية، اعتصم العشرات (وقد ذكرت جريدة الوفد أن عددهم أكثر من ألف) من أصحاب العربات الكارو أمام ديوان عام المحافظة، احتجاجاً علي صدور قرار من المحافظ اللواء عبدالجليل الفخراي، بمنع سير عرباتهم في شوارع المدينة، حفاظاً علي الشكل الجمالي، ومصادرة العربات المخالفة بدءاً من يناير الجاري.

كان الفخراي، قد أصدر مطلع يناير الجاري قراراً بمنع سير العربات الكارو في شوارع المدينة، الأمر الذي دفع أصحاب العربات إلي الاعتصام أمام المحافظة، اعتراضاً علي القرار، لأن دخلهم الوحيد يعتمد علي هذه العربات، وتدخلت أجهزة الأمن لإنهاء الاعتصام.

وقال حسن أحمد عبدالسلام، وأحمد البرنس، ومحمد البرنس، ومحمد علي ومحمد هريدي - من المعتصمين - إنهم لا يعترضون علي القرار، لكنهم يريدون أن توفر المحافظة عربات بديلة لهم للعمل عليها، مؤكدين أن القرار يشرد أسرهم، ويقضي علي دخولهم التي ينفقون منها علي أولادهم، وإطعام الحمير التي تجر عرباتهم⁴¹.

⁴⁰ - الدستور، 1/1/2008، احتجاج 300 عامل في التأمينات الاجتماعية بالسويس لمنع الحوافز عنهم
⁴¹ - المصري اليوم، 7/1/2008، 1200 عامل في «وبريات سمود» يهددون بالاعتصام بسبب التأمينات.. وسائقو «الكارو» يجددون اعتصامهم في الإسماعيلية

أكد المعتصمون أن القرار ظالم ولا يلقي بالأحوالهم المادية، خاصة أن «التروسيكل» ليس البديل الأمثل لعربات الكارو بسبب صغر حجمه، فضلاً عن ارتفاع سعره البالغ «10 آلاف جنيه»، والذي لا يستطيع أصحاب العربات الكارو دفعه. وطالب المعتصمون بالإفراج عن العربات التي تم مصادرتها.⁴²

● قضايا هامة بالنسبة للعمال:

الكادر الخاص للمعلمين:

أعلن الدكتور يسري الجمل، وزير التربية والتعليم، أن مديريات التربية والتعليم، بدأت تلقي طلبات مليون معلم بعد صدور اللائحة التنفيذية للكادر الخاص لتسكينهم في الكادر الجديد.

قال الجمل، إن هناك ثلاثة مجالات أساسية لاختبار المعلم، هي: المجال التربوي ومجال التخصص واللغة الإنجليزية، موضحة أن المديريات تقوم حالياً بإعداد الاختبارات في المجالات الثلاثة للمتقدمين.

وقد ردت نقابة المعلمين علي اللائحة، و انتقدت عدداً من موادها في الرد الرسمي الذي تلقته التربية والتعليم. جاء أبرز الانتقادات في سياق رفض النقابة السماح بعمل المدرسين الأجانب في المدارس الحكومية، وقصر وجودهم علي المدارس الخاصة وإعادة ترتيب المعايير، التي يتم علي أساسها التعاقد أو التعيين. وشملت الانتقادات إعادة النظر في عدد الحصص المكلف بها المعلم وفقاً لللائحة، التي تزيد بمقدار ٤٠% علي القرارات الوزارية الحالية، والمطالبة بمنح ٢٥% من أساسي الراتب لشاغلي الوظائف الإشرافية.

وانتقد الرد المادة الثالثة من اللائحة، مشيراً إلي أنها قصرت المستفيدين من الكادر الخاص علي وظائف المعلم بين القائم بالتدريس أو التوجيه أو المشتغلين في الإدارة المدرسية والأخصائيين.

وطالب رد النقابة بتغيير ترتيب المعايير الستة التي حددتها لائحة الوزارة للتعيين أو التعاقد - وهي: «الأعلي في درجات الاختبار، الأعلي في مرتبة الحصول علي الموهل اللازم لشغل الوظيفة، الأعلي مؤهلاً، الأكثر في مدة الخبرة، الأقدم تخرجاً، الأكبر سناً»، لتكون كالتالي

«الأعلى في مرتبة الحصول علي المؤهل اللازم لشغل الوظيفة، المؤهل الأعلى، الأعلى في درجات الاختبار، التقارير الفنية، الأكثر في مدة الخبرة، الأقدم تخرجًا، الأكبر سنًا».

وتابع رد النقابة: بالنسبة للمادة «٨» فيجب أن يضاف إلي اللجنة المشكلة لاختيار المتقدمين لإعلانات الوظائف الشاغرة ممثل لنقابة المعلمين، وكذلك زيادة عدد الوكلاء ليتناسب مع زيادة عدد الفصول، وزيادة معدلات وظائف الإدارة المدرسية بالمرحلة المختلطة لتتناسب وعدد الفصول.

وأكد الرد علي ضرورة مراجعة الأنصبة للوظائف من معلم إلي كبير معلمين، حيث إنها زيدت عن القرارات الوزارية بنحو ٤٠%، مطالبًا بأن يكون للمادة معلم مشرف بمعدل واحد لكل ١١ معلمًا، وإذا زاد عدد المعلمين عن المعدل يعاونه المعلم الذي يليه والأقدم في المستوي، علي أن يتم تخفيض نصاب المشرف ليكون ٢٠ حصة للمرحلة الابتدائية، و ١٦ للإعدادية، و ١٤ للثانوية، حتي يمكن مباشرة جميع المستويات المطلوبة من حيث توجيه ومتابعة المعلمين.

وانتهى رد النقابة إلي ضرورة منح مقابل أعباء الوظيفة لشاغلي الوظائف الإشرافية بالمديريات والإدارات التعليمية بما يوازي ٢٥%، من الراتب الأساسي لضمان عدم تفرغ الدواوين من الخبرات والقيادات⁴³.

⁴³ - المصري اليوم، 4/1/2008، «المصري اليوم» تنشر نص اعتراضات نقابة المعلمين علي اللائحة الوزارية لـ«الكادر الخاص»